هاتيك الجنات والمساكن إذا كنت عني يا منى القلب راضيا أرى كل من في الكون لي يتبسم نسأل ا تعالى رضوانه وأن يسكننا جنانه ومنهم من عاهد ا لئن ءاتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين .

57 .

- بيان لقبائح بعض آخر من المنافقين والآية نزلت في ثعلبة بن حاطب ويقال ابن أبي حاطب وهو من بني أمية بن زيد وليس هو البدري لأنه قد استشهد بأحد رضي ا تعالى عنه .

أخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل وابن المنذر وغيرهم عن أبي أمامة الباهلي قال : جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال : يا رسول ا ادع ا تعالى أن يرزقني مالا فقال E : ويحك يا ثعلبة أما تحب أن تكون مثلي فلو شئت أن يسير ا تعالى ربي هذه الجبال معي ذهبا لسارت قال : يا رسول ا ادع ا تعالى أن يرزقني مالا فو الذي بعثك بالحق إن آتاني ا سبحانه مالا لأعطين كل ذي حق حقه فقال : ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيقه قال : يا رسول ا ادع ا تعالى فقال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم : اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى وكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا بالنهار إلا من جمعة إلى جمعة مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسألهم عن ألاخبار وفقده رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم فسأل عنه فأخبروه أنه اشترى غنما وأن المدينة ضاقت به فقال E : ويح ثعلبة بن حاطب ويح ثعلبة بن حاطب ثم إن ا تعالى أمر رسوله صلى ا تعالى عليه وسلم أن يأخذ الصدقات وأنزل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم الآية فبعث رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة يأخذان الصدقات وكتب لهما أسنان الإبل والغنم وكيف يأخذانها وأمرهما أن يمرا على ثعلبة ورجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسألاه الصدقة فقال : أرياني كتابكما فنظر فيه فقال : ما هذا إلا جزية إنطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي فانطلقا وسمع بهما السليمي فاستقبلهما بخيار إبله فقالا : إنما عليك دون هذا فقال : ما كنت أتقرب إلى ا تعالى إلا بخير مالي فقبلا فلما فرغا مرا بثعلبة فقال : أرياني كتابكما فنظر فيه فقال :

ما هذا إلا جزية انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآهما رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم قال قبل أن يكلمهما : ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسليمي بالبركة وأنزل ا تعالى ومنهم من عاهد ا الآيات الثلاث فسمع بعض من أقاربه فأتاه فقال : ويحك يا ثعلبة أنزل فيك كذا وكذا فقدم على رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم فقال : يا رسول ا هذه صدقة مالي فقال E : إن ا قد منعني أن أقبل منك فجعل يبكي ويحثو التراب على رأسه فقال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم : هذا عملك بنفسك أمرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم حتى مضى ثم أتى أبا بكر رضي ا تعالى عنه فقال : يا أبا بكر إقبل مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الأنصار فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم وأقبلها فلم يقبلها أبو بكر ثم ولي عمر